فهيهات مثلا موضوع للفظ بعد على ما هو الراجح او انه موضوع للفعل اللغوي
الذي هو الحدث فتكون هيهات موضوعة للبعد كما قاله البصريون وجرى
عليه الرضي فان قلنا بالاول فهو من قبيل زيد ثلاثي وان قلنا بالثاني فهو
من قبيل سبحان وتحصله ان اسم الفعل اما اسم للفظ او اسم للمعنى
وبقي هاهنا بحث وهو انه كيف يدعي الاجماع وقد خالف الفراء اطسالة
وهو ممن لا ينعقد الاجماع بدونه لانه هو في الكوفيين نظير سيبويه في
البصريين حيث قال في كلا انها ليست اسما ولا فعلا ولا حرفا والجواب
ان الفرا لم يحكم بانها غير الثلاثة بل قال بالوقف يعني يوقف فلم يتحقق
دخولها تحت اي قسم من الثلاثة لتعارض الادلة وقد نص في المغني
على انها عند سيبويه والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع
والزجر **قوله** والمراد ان الكلام جواب عن اعتراض يرد على قوله واجزاء
الكلام ثلاثة حاصله ان جعل الاسم والفعل والحرف اجزا الكلام يقتضي
توقف حقيقة الكلام على الثلاثة وليس كذلك فان الكلام قد يتركب من
نوع الاسم وحده كزيد قايم وحاصل الجواب ان الكلام يتركب من
مجموع هذه الامور اي بعضها او منفردة فمعناه انه لا يخرج عنها ثم
هي اجزاء عرفية له فلا تنعدم حقيقته بانعدام بعضها فلا يرد ان
يقال جعلها اجزا يقتضي ان الكلام ينعدم بانعدام واحد منها لان
الكل ينعدم بانعدام الجزء مع انه لا ينعدم نعم الكل ينعدم بانعدام
الجزء الحقيقي وهذه ليست اجزا حقيقية والفرق بين الجزء الحقيقي
والاعتباري ان الكل اذا انعدم بانعدامه كالراس من الانسان فهو جزء
حقيقي وان لم ينعدم بانعدامه كالشعر والظفر فهو جزء اعتباري **قوله** فان
التركيب اي علة لكون الكلام يتركب من مجموعها لا من جميعها **قوله** نحو قلما
اصله قل وهو فعل ماض فاتصلت به ما الحرفية الكافة فصار يستعمل
بمعنى النفي وكفته ما عن العمل في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما
وكثرما وقصرما **قوله** وحبذا الراجح الذي ذكره ابن خروف وقال الاكثرون

وهو

وهو ظاهر مذهب سيبويه انه لا تركيب في حبذا بل هي فعل ضم لفاعل نحو فعل
ماض وذا فاعل له وزيد في قولك حبذا زيد مبتدا خبره جملة حبذا اه
والقائلون بالتركيب مفترقون فرقة تقول ان حبذا بتمامها فعل من يد
فاعل في حبذا زيد وهؤلاء غلبوا جانب الفعل لتقدمه وفرقة تقول انها
اسم تغليبا لجانب الاسم الذي هو ذا الشرفه فحبذا مبتدا وزيد خبر او
بالعكس والمعنى ان هذا الاخير المحبوب الممدوح او الممدوح المحبوب على
الاعتبارين في جعلها مبتدا او خبرا **قوله** نحو ذا الى هذا مكرر مع القسم
وما قاله الشيخ الشنواني من ان المغايرة بينهما بتقديم الاسم هنا وتاخيره
هناك لا يفيد شيا لانا لو نظرنا الى هذه التفرقة لزادت الاقسام فالاولى
اسقاط هذا او يذكر بدله التركيب من فعلين فانه وان لم يوجد لا يضر ذكره
لانا بصدد التقسيم العقلي لا الواقعي فلذلك قال في اللب ونحوه والتركيب
العقلي ينتهي الى ستة اقسام اذا لم يراع الترتيب اسمان وفعلان وحرفان
واسم وفعل واسم وحرف وفعل وحرف واما اذا روعي الترتيب فينتهي الى
تسعة لانقسام كل من الاقسام الثلاثة الاخيرة باعتبار التقديم والتا	خير
الى قسمين **قوله** وهو قسمان اي هنا بالنظر لاقل ما يتحقق فيه ماهية الكلام
والحاصل ان الكلام لا يوجد من نوع الحرف ولا من نوع الفعل وحده
ولا منهما فقط ويتحقق من نوع الاسم فقط واقل ما يوجد ويتحقق
من اسمين او من فعل واسم والا فقد يوجد من فعل واسمين نحو كان زيد
قايما او من فعل وثلاثة اسما نحو علمت زيدا منطلقا او من فعل واربعة
اسما نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا او من جملتي الشرط والجزا نحو ان قام
زيد قام عمرو بناء على ما ذهب اليه السيد من ان الكلام مجموع الشرط
والجزا وقال الرضي والسعد ان الكلام هو جملة الجزا واما جملة الشرط
فهي لتاكيد الجواب وتثبيته واما القسم وجوابه نحو والله ان زيدا لعالم
فالكلام هو الجواب بلا نزاع وجملة القسم التاكيد وتثبيته **قوله** خبرا
عن الاخر المراد الخبر بالمعنى اللغوي وهو ما اسند للشي وهذا المعنى هو

Copyright © King Saud University